



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

ميلة

شعرية الوصف في رواية "بقع زرقاء" لحاتم رضوان

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتورة:

سعاد حميدة

إعداد الطالب:

* مديحة بن خلاف

* فاطمة بن عياش

* زينب جلالة

السنة الجامعية: 2019-2020

CORONAVIRUS
COVID-19





شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة "حميدة سعاد" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

كما نتوجه بجزيل الشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل.

وفي الأخير نسأل الله العلي القدير أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم

وأن ينفعنا بما علمنا ويزيدنا علما إنه ولي ذلك والقادر عليه.

إهداء

إلى من غمرني بالعطف والأمان أُمي وأبي

إلى من هم سندي إخوتي عزا وفخرا

إلى بسة دنياي صديقاتي

إلى كل من رافقني في طرق الدرب فضلا وعرفانا

أهدي هذا الجهد .

بن عياش فاطمة

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي أُمي .
إلى صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة أبي
إلى أصدقائي وكل من وقفوا بجواري وساعدوني .
أقدم لكم هذا البحث المتواضع

بن خلافة مديحة

إهداء

إلى مثلي الأعلى وقدوتي في الجهد والعمل والمثابرة
إلى الشمعة التي تحترق لتضيء دربي "أبي العزيز" أطال الله في عمره
إلى من وهبت لي عمرها وحملتني وهنا على وهن
أمي الحبيبة" أطال الله في عمرها
إلى إخوتي الأعزاء
إلى كل من يتسع لهم قلبي ولا تتسع لهم صفحاتي

جملة زينب

المقدمة

مقدمة

يعتبر الوصف من أسهل الطرق وأعقدها في سرد الكلام في آن واحد، حيث إن وصف حالة معينة يسهل على الشخص تقديم صورة دقيقة للمتلقي بطريقة أسهل من إعطائه المعلومات بشكل مباشر، إلا أن ذلك قد يوقع الوصف في صعوبة انتقاء الكلمات المؤثرة التي تصل إلى المتلقي فتتقل له المراد بدقة، مما يعني حاجته لقدرة عالية على سرد المعلومات بطريقة دقيقة ومؤثرة، وامتلاكه العلم الكافي الذي يمكنه من وصف الأشياء كما هي، كما أن الوصف يسعى أيضا إلى الكشف عن الأماكن والطبيعة ووصف الشخصية في مظهرها الخارجي ووصفها في طابعها الأخلاقي.

وهذا ما جعلنا نتناول شعرية الوصف في رواية "بقع زرقاء" موضوعا لهذا البحث، وي طرح هذا البحث مجموعة من التساؤلات والإشكاليات منها: ما مفهوم الشعرية؟ وما هو مفهوم الوصف؟ وكيف تجلت شعرية الوصف من خلال رواية بقع زرقاء.

وقد كان الدافع الأساسي لاختيارنا لهذا الموضوع -بعد قراءتنا للرواية- هو سيطرة الوصف على مجريات الأحداث في الرواية، حيث كان للوصف الموظف بعدا جماليا يجذب المتلقي ويثير دهشته وشوقه لمعرفة المزيد من أحداث هذه الرواية.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي في تطبيقنا لهذه الدراسة فالمنهج الوصفي يتضمن البحث عن طبيعة عنصر الوصف كألية جمالية، أما المنهج التحليلي فيسعى للكشف عن آليات وميكانيزمات عنصر الوصف في رواية بقع زرقاء.

وقمنا بتقسيم هذه المذكرة إلى خطة منطقية تتمثل في مقدمة وفصلين أساسيين، الفصل الأول هو الذي يحمل عنوان شعرية الوصف والذي قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول نتحدث فيه عن الشعرية فتطرقنا إلى مفهومها ثم جذورها، بعد ذلك ولجنا إلى المبحث الثاني فتطرقنا إلى مفهوم الوصف وأنواعه ثم علاقة الوصف بالسرد الروائي.

أما الفصل الثاني الذي عنون بشعرية الوصف في رواية "بقع زرقاء" لحاتم رضوان فقد كان بمثابة الفصل التطبيقي. والذي قسمناه بدوره إلى ثلاث مباحث في المبحث الأول أعطينا لمحة عن رواية بقع زرقاء, أما المبحث الثاني فتحدثنا عن شعرية وصف الشخص ثم شعرية وصف الأماكن.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع ساعدتنا كثيرا في تحقيق هدفنا والوصول إلى غايتنا المنشودة في هذا البحث، من أهم الدراسات تناولت هذا الموضوع نجد شعرية الوصف في رواية جلالته الأب الأعظم لحبيب مونسى، وشعرية الوصف في رواية " ثلاثية غرناطة لرضوى عاشور وغيرها.

كما لا تقوتنا أن ننوه بمجهودات كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد خاصة الأستاذة المشرفة.

مضيفين إلى أن هناك بعض العقبات اعترضتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث وهو الظرف الصحي العظيم الذي يمر به العالم أجمع حيث حرمانا من زيارة المكتبات.

الفصل الأول : شعرية

الوصف

المبحث الأول: الشعرية.

أولاً: مفهوم الشعرية

تعد الشعرية من الإشكاليات التي تواجه الباحث أثناء رحلته في البحث عن الأسرار الكامنة وراء تلك الجمالية، التي تتميز بها النصوص الإبداعية التي تعد امتداد لماهية الأجناس الخطابية، وتعتبر من المصطلحات الأكثر زبئية وأشدّها اعتبارية وهنا نطرح التساؤل التالي ما هي الشعرية؟.

أ_ مفهومها لغة

ورد في معجم الوسيط أن الشعرية " من الفعل شَعَرَ، شَعَرَ فلان شِعَارًا: قال الشاعر وشَعَرَ شِعْرًا أكثر شعره وطال، وأشَعَرَ الغلام والجارية: بنت عليها الشعر عند المراهقة والقوم جعلوا لأنفسهم شعر، والنشء لصق به أو خالطه شاعره باراه في الشعر والشعر: زوائد خيطية تظهر على جلد الإنسان وغيره من الثدييات ويقابله الريش في الطيور، والشعر هو كلام موزون مقفى قصداً والشعرية فتائل من عجيب البر، تطحن وتطبخ وهذا كله يدل على نبات الشعر"¹، ومن هنا نرى أن لكلمة شعر عدة دلالات ومعان تختلف من موقع لآخر حيث تناولها كل حسب وجهة نظره.

وقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى : " وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون"²، ما يشعركم أي ما يدريكم، وما يعلمكم جاءت بمعنى الإدراك والفهم.

ب_ المفهوم اصطلاحاً:

كانت البداية مع مصطلح الشعرية؛ الذي يقول عنه ميلود عثمانى في كتابه شعرية تودوروف أنه مصطلح قديم حديث في الوقت ذاته، قديم لأنه عرف منذ كتاب أرسطو-فن

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، ط2، المكتبة الإسلامية، تركيا 1972، ص484.

² سورة الأنعام، الآية 109.

الشعر-، وحديث لأن الشعرية وقد ولدت في مطلع النهضة اللسانية الحديثة مع الفكر البنيوي في طوره الشكلي ومفاهيم هذا المصطلح متنوعة، وإن انحصرت في البحث عن القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل داخل الأدب ذاته، وهي مقارنة للأدب مجردة وباطنية في الآن نفسه.¹

فالشعرية لها معنى خاص في التقليد الأرسطي؛ فهي نصف مجموع الطرق التي تصف الأجناس الأدبية ولا سيما تلك التي تسمح ببناء مؤلف سردي خيالي كالتراجيديا والملحمة، وعليه فإن الشعرية معمارية ينبغي معها إتباع قاعدة معينة إذ أردت التأثير في الجمهور، فهي معيار الفعالية البلاغية، وليست هي المعيار الأخلاقي.²

ويصف علي نجيب محفوظ الشعرية أنها -تمتاز بين كل المصطلحات المترجمة بقدر وافر من الكفاءة الدلالية والشيوخ التداولي جعلها تهيمن على ما سواها، ثم تأتي بعدها مصطلحات أخرى من طراز الشاعرية والشعريات والإنشائية.

كما يرى يوسف وغليسي في كتابه شعرية السرديات وجود مصطلحات تتداخل دلالاتها وتختلف حيناً آخر، فيصعب التمييز بينها في لغتها الأصلية *poétisme* لا يوجد له أثر في وقتنا الراهن ومرجعية استعماله محدودة لا تتجاوز المدارس الأدبية؛ أما مصطلح *poéticité* قليل الذكر وهو يتموقع ضمن منظور الشعرية التي لا تدرس القضية فيما هي في ذاتها ولكن بقدر ما هي في مظهر السمات الشعرية أما المصطلح *littéarité* - الأدبية- هو وضع سميائي نوعي للنصوص الأدبية.

وعلى هذا الأساس فإن المصطلحات التي ذكرناها لا تنفي وجود غيرها فنكتفي بهذا فحسب، لأن التطرق إليها جميعاً يأخذ حيزاً مكانياً طويلاً من موضوعنا.

¹ _عثماني ميلود: شعرية تودوروف، ط1، الدار البيضاء، المغرب 1990، ص 16.

² _علي نجيب إبراهيم: معنى الأعماق، مقالات في علم الجمال والنقد، ط2، دار كنعان، دمشق، 2004، ص 131.

ثانياً: الشعرية ما بين العرب والغرب:

أ_ الشعرية عند العرب:

نلمس الكثير من الفروقات في وجهات النظر بين أعلام الشعرية العربية ويعود هذا الاختلاف إلى اختلافاتهم في الذوق الجمالي والبيئة اللغوية، من الرواد القدماء والمحدثين نذكر:

أ.1_ الشعرية عند الجاحظ :

أصبحت الشعرية ذات وظيفة بلاغية بالاعتماد القواعد الجمالية للغة، والابتعاد عن الوظيفة الإبلاغية، وذلك طبقاً لمقولته الشهيرة: " المعاني المطروحة في الطريق يعرفها العربي والأعجمي ..."¹. أي الوظيفة الإبلاغية موجودة عند عامة الناس رغم اختلاف طبقاتهم وتفاوتهم الاجتماعي والثقافي، أما الوظيفة البلاغية فلا تدرك إلا من خلال الاهتمام بعناصر دورة التواصل، فالوظيفة البلاغية تعتمد على النص من حيث حسنه وجماله .

أ.2_ الشعرية عند حازم القرطاجني :

لقد استخدم حازم القرطاجني مصطلح الشعرية وذكره في منهاجه وذلك في قوله : " الشعرية في الشعر هي نظم أي لفظة كيفما اتفق نظمه وتنظيمه، أي غرض اتفق على أي صيغة لا يعتبر عنده في ذلك لقانون ولا رسم موضوع"²، نستخلص من هنا أن الشعرية ليست مجرد كلام أو نظم عادي، بل هي حقيقة الشعر وجوهره، فنظم الألفاظ ليس بطريقة عشوائية، فلا بد أن يكون لها سياقاً شعرياً وردت فيه.

¹ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني البصري: كتاب الحيوان، تح: رمضان عبد التواب، ط1 ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة ، دت، ص196.

² القرطاجني حازم: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تر: مجد الحبيب بن الخوجة، ط 2، عالم الكتب الحديث، بيروت1981، ص28.

أ.3- عند أودونيس:

تعتبر اللغة الشعرية عند أودونيس من الظواهر الأساسية في تشكيل بنية القصيدة فاللغة التي يتحدث عنها ليست اللغة القديمة المرصعة بالجناس والطباق والبيان والبديع فالشاعر بذلك يتجاوز اللغة القديمة لغة القواميس وإنشاء لغة جديدة حية حركية لغة حين ذات الشاعر ولا يأتي بها من الخارج¹.

وفي هذا يرى أن جدة اللغة الشعر أو توريثها تتضمن بالضرورة نفي اللغة الشعرية القديمة، هنا تبتعد اللغة الشعرية الجديدة عن الاستخدامات الشائعة المكررة وتبتعد قدر الإمكان عن التوظيف المشترك بين الشعراء، تصبح لكل شاعر لغته الخاصة الذاتية المميزة، إذن ملكية الشاعر للغة ما؛ لا تأتي من ماضيها كما هي، دون بعث الدماء الجديدة فيها، فاللغة المستخدمة لا تكون لغته الذاتية إلا بعدما يفرغها من ماضيها ويشحنها بدلالات جديدة مستقبلية².

يفرق أودونيس بين اللغة الشعرية واللغة العادية ويعتبر من مميزات اللغة الشعرية الحدائية الانحراف عن المعنى المعروف، والتحول عن السياق العادي، في حين أن اللغة الشعرية المحدثة تثير في قارئها لذة التساؤل ومتمعة الكشف، إذن لغة الشعر هي اللغة الإشارة في حين اللغة العادية هي لغة الإيضاح، هذا الانحراف في اللغة الشعرية ضرورة لحلق الشعرية الحدائية، فاللغة الشعرية ضد المنطق، فكما ابتعت عن حدود المنطق تشكلت شعريتها، فالخروج إلى فضاء المنطق من أساسيات الشعر الحدائي ومن ضروريات الوجود، فاللغة الشعرية الحدائية تأتي على السلطة وانفلات دائم من الدخول في قوالب³.

¹ - بن زرقعة سعيد: الحدائية في الشعر العربي، ط1، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان 2004، ص218.

² - المرجع نفسه، ص220.

³ - المرجع نفسه، ص224.

ومن هنا نستنتج أن اللغة الشعرية عند أدونيس هي لغة حدائية تحول في أعماق الذات، وتكشف عن الكون، وهي تحويل دائم للعالم، كما اعتبر أدونيس أن اللغة الشعرية الحدائة في جوهرها متميزة عن اللغة العادية وأن اللغة الشعرية هي ضرورة لخلق الشعرية الحدائية.

ب_ الشعرية عند الغرب:

ب.1- الشعرية عند أرسطو:

انطلق أرسطو في تحديده لمفهوم الشعرية من عنصرين مهمين؛ حيث قال: "...الشعر نشأ من سببين كلاهما طبيعي في الإنسان، بطبعه لأنه بطبعه يختلف عن باقي الكائنات في كونه أكثر استعداداً للمحاكاة، حيث يكتب من خلالها معارفه الأولية، لأن الناس يجدون لذة في المحاكاة"¹. وانطلاقاً من هذا نرى بأن الشعر نشأ من خلال طبيعة الإنسان باعتباره كائناً ليس كغيره من الكائنات، من حيث اكتسابه للمعارف الموجودة في الطبيعة، إضافة إلى فن اللذة في التعلم التي يشارك فيها الناس جميعاً دون استثناء.

ب.2_ الشعرية عند جون كوهين j.cohen:

انطلق من مقولة مفادها أن " موضوع علم الشعرية هو الكشف عن أسرارها"² وهو هنا ينطلق لتحديد موضوع نظريته المتمثلة في الشعرية، فإذا كانت لكلمة الشعر معنى أو مفهوم يتضمن شيئاً قابلاً للتصور والامتداد، فإن الشعرية هي ما يجعل من نص ما نصاً شعرياً كما ارتكز مفهومه للشعرية من خلال الانزياح، لأن الشعر عنده هو انزياح عن معيار قوانين اللغة فكل ما يخرق قواعد اللغة من صور وغيرها يدعى انزياحاً، فالشعرية هي " علم موضوعه الشعر"³، وهنا نرى بأن الوظيفة الشعرية مرتبطة بتحديد الأسلوب وقوانين النظام مركزاً كثيراً على مفهوم الانزياح في الشعر لأن الشعر حسبه هو " علم

¹ _طاليس أرسطو: فن الشعر، تر: عبد الرحمن بدوي، د ط، دار الثقافة، بيروت، لبنان 1973، ص 15 .

² _ كوهن جون: بنية اللغة الشعرية، تر: محمد الوالي وحمد العمري، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب 1986، ص09.

³ _ المرجع نفسه، ص10.

الانزياحات اللغوية¹ ومن ثم فدراسة النصوص الأدبية كلها تصب في مجال واحد ألا وهو اللغة كنظام.

ويتضح أن كوهين موافق لهذا المفهوم إذ يقول: "ولا تفكر بتاتا في رفضه الاستعمالات الحديثة لكلمة شعر، إذ لا نعتقد أن الظاهرة الشعرية تنحصر في حدود الأدب"²، ومن هنا نلاحظ أن كوهين مهتم بالشعرية، كونها صنف من أصناف الفنون، إذ أن الشعر مدونة تسجل فيها اللغة حضورها مقارنة بغيرها من الفنون .

ب.3_ الشعرية جيران جينات :

يعتبر أن الشعرية متحررة ومنفتحة تجذب القارئ ليذوب في النص فيقول: "ليس النص هو موضوع الشعرية، بل جامع النص أي مجموع الخصائص العامة أو المتعالية التي ينتمي إليها كل نص على حدة، ونذكر من بين هذه الأنواع أصناف الخطابات وصيغ التعبير والأجناس الأدبية"³، أي أنها ليست مرتبطة بالنص فقط، وإنما بما يحتويه في نسيجه الداخلي من متعاليات نصية، تجعل النص متشابكا مع الأجناس الأخرى.

المبحث الثاني: الوصف.

أولا: مفهوم الوصف:

يعد الوصف من الأغراض الشعرية التقليدية المتعددة، التي تعبر بها الفطرة الإنسانية عندما تريد أن تنقله وما مر بخبرتها، فهو وسيلة متطورة لدى الأمم تنقل أحاسيسها وانطباعاتها اتجاه ما حولها، ومع أن معظم الشعراء قد تناولوا هذا الغرض إلا أنهم يتفاوتون في مراتبهم وأقدارهم فيه، بل وحتى في أبوابه فمنهم من برع في وصف الطبيعة ومنهم في وصف الخمر وكذلك الصيد.

¹ _المرجع نفسه، ص12.

² _ كوهن جون، بنية اللغة الشعرية، ص16.

³ _ جيران جينات: مدخل لجامع النص، تر: عبد الرحمن أيوب، ط2، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب 1986، ص2.

أ_ مفهومه لغة:

جاء في معجم لسان العرب أن الوصف من "وصف الشيء وعليه وصفا وصفة وحلاه والهاء عوض من الواو، وقيل: الوصف المصدر والصفة الحلية، الليث: الوصف وصفك بحليته ونعته... وتواصف الشيء من الوصف، وقوله عز وجل: "ربنا الرحمن المستعان عما تصفون"، أراد ما تصفونه من الكذب واستوصف الشيء: سأله أن يصف له واتصف الشيء: أمكن وصفه؛ قال سحيم: وما دمية من دمي مسينا معجبة نظرا وإنصافا، اتصف من الوصف. واتصف الشيء أي صار متوصفا"¹، وبذلك نستنتج أن المعني بالوصف هو تناول الأشياء الخارجية في كل هيئاتها وأحوالها، فهو يعمل على خلق بيئة يصور من خلالها ما يقع عليه نظر الشاعر .

أما عند الزمخشري في كتابه "أساس البلاغة" فقد تناوله على أساس "وصفته وصفا وصفة وله أوصاف وصفات حسنة، تواصفوا بالكرم، هو شيء موصوف ومتواصف ومتصف"²، وفي هذا نرى بأن الوصف يكون ملازم للموصوف، وما يتصف به من صفات وأخلاق وأن لا يخرج خارج هذا النطاق.

ب_ مفهومه اصطلاحا:

ورد مصطلح الوصف في معجم المصطلحات على أنه "إنشاء يراد به إعطاء صورة ذهنية عن مشهد أو شخص أو إحساس أو زمان للقارئ أو المستمع، وفي العمل الأدبي يعمل الوصف على خلق البيئة التي تجري فيها الأحداث"³، أي أن الوصف يدرس الأشياء الخارجية في كل حالاتها، فهو يعمل على خلق بيئة يصور من خلالها ما يقع عليه

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج15، ط4، دار صبح، بيروت، لبنان 2005، ص305_306.

² الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي: أساس البلاغة، ج2، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص338.

³ مجدي وصبة كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، مكتب لبنان، بيروت 1984، ص443.

نظر الشاعر .

غير أن قدامة بن جعفر قد أقر بأن الوصف : " إنما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات"¹، ومن خلال هذا التعريف نلاحظ بأن الوصف هو غرض شامل وواسع يتضمن كل ما يقع فيه نظر الشاعر على الأشياء والمعاني .

أما "جيرالد برنس" فقد وسع في دائرة الوصف في قوله أنه: " عرض وتقديم الأشياء والكائنات والوقائع والحوادث المجردة من الغاية، والقصد في وجودها المكاني والوقائع عوض من الزمني، وأرضيتها بدلا من وظيفتها الزمنية"²، ومن خلال هذا التعريف يقر جيرالد برنس أن الوصف مرتبط بالمكان أكثر من ارتباطه بالزمان.

ثانيا: أنواع الوصف : للوصف مواضع عديدة ومجالات مختلفة ولديه عدة أنواع نذكر منها:

أ_ الوصف المجرد:

يقصد به " وصف الأشياء وصفا محاذايا، وتحديد عناصر الأشياء كما هي في الواقع دون زيادة أو نقصان، وتوخي الواقعية في الوصف"³، والمعنى هو أن نصف الشيء كما هو دون أن نعيده شيئا من الخيال أي أنه وصف واقعي.

ب_ الوصف النفسي:

هذا النوع من الوصف " يتميز بالخلط بين وصف الأشياء والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاهها ويعتمد على الخيال"⁴، ما يعني أن الوصف النفسي هو المزج بين

¹ _ ابن جعفر أبو الفرج قدامة : نقد الشعر، تح :محمد عبد المنعم خفاجة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت، ص131.

² _ جيرالد برنس: المصطلح السردي: تر: عابد خزندار، ط2، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2008، ص 58.

³ _ محمد الحاج: دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2005. ص126 .

⁴ _ ينظر: المرجع نفسه، ص 48.

الأشياء والأحاسيس أثناء الوصف، والتعبير عنها من خلال الاعتماد على الخيال.

ج_ الوصف الانتقائي:

يعتبر نوع مميز من الوصف وهو أحد الأساليب التي عرف به روائيو تيار الوعي" ويقوم على اختيار بعض العناصر الموحية من الشيء أو المشهد، وطرحها في الرواية من منظور إحدى الشخصيات، إن الانتقاء لا يتناول وصف الأشياء في حد ذاتها، وإنما وصف ما تركته في الواصف من أثر"¹، فالكاتب يقصد بهذا النوع من الوصف أن يهتم الكاتب بالأجزاء الرئيسية المؤثرة في القصة، أي المهمة من حيث البناء والدلالة.

د_ الوصف الاستقصائي:

هو نوع من أنواع الوصف وأسلوب" شاع لدى الواقعيين يقوم على تجسيد الشيء بحذافيره بعيدا عن المتلقي أو إحساسه بهذا الشيء"²، المعنى أن يتطرق الكاتب إلى كل التفاصيل التي تخص الشيء المراد وصفه، والتدقيق فيها صغيرة أكانت أم كبيرة، أي أن الكاتب لا يترك شيئا، فيتطرق إلى كل الأشياء الباطنية والظاهرية.

ثالثا : علاقة الوصف بالسرد الروائي.

يمكن تحديد العلاقة بين السرد والوصف، بالقول" أنهما عمليتان متماثلتان وأنهما يظهران بواسطة مقطع من الكلمات(التتابع الزمني للخطاب)، لكن موضوعهما يختلف فالسرد يعيد التتابع الزمني للحوادث، بينما الوصف يمثل موضوعات متزامنة ومتجاورة في المكان كما أن الوصف يستخدم عادة لإبعاد ايقاع زمني، فهو إما يثير استرخاء أو انجذابا من النفس إلى الموصوف، أو يثير توترا أو تنافرا منه، في بعض الأحيان يكون

¹ _ عاشور عمر: البنية السردية عند الطبيب صالح، ط2، بيروت 1975 ص34.

² _ قاسم سيزا: بناء الرواية، د ط، الهيئة المصرية للكاتب، القاهرة 1984، ص33.

بمثابة افتتاحية النص الروائي¹، فالوصف والسرد يعتبران عملتين لوجهة واحدة، حيث أن هناك علاقة وطيدة تربط الطرفين، من جهة اللغة داخل الأعمال الأدبية مثل: الرواية أو القصة وذلك من خلال سرد الأحداث، ليفهمها القارئ أو السامع، بينما يتخلل الوصف هذه الأحداث ليتخيلها القارئ، وبذلك لا يتخلى السرد عن الوصف أو العكس.

ولعل العلاقة الأكثر سلمية بين الوصف والسرد "هي تلك العلاقة اللا ملموسة التي يبدو فيها الوصف كأنه شبه منعدم، إذ لا نحس بوجوده أثناء القراءة السريعة أو العادية، وتتمثل تلك العلاقة في وجود أفعال حركية ووصفية في آن واحد، وهذه الأفعال تخضع في عملية وصفية²، فإذا وجد السرد لابد من وجود الوصف، بالإضافة إلى أن الرواية " لابد لها أثناء عملية تشكيلها من استثمار محوري السرد والوصف، لأن كلا منهما يقدم وظيفة تتطافر مع الأخرى، تتشكلان في نهاية العالم ممكن للرواية³، فالسرد والوصف يعتبران من أساسيات النص الأدبي، فنحن لا نجد نصا يخلو منهما معا.

¹ _ ينظر: محمد سالم سعد الله: أطياف النص، ط 1، دراسات في النقد الإسلامي المعاصر، دار الكتاب العالمي، الأردن 2007، ص63

² _ عبد الطيف محفوظ: وظيفة الوصف في الرواية، ط1، الدار العربية ومنشورات الاختلاف، الجزائر 2009، ص 49.

³ _ عبد الطيف محفوظ، وظيفة الوصف في الرواية، ص 42.

الفصل الثاني : شعرية
الوصف في رواية "بقع
زرقاء" لحاتم رضوان

المبحث الأول: لمحة عن رواية "بقع زرقاء" لحاتم رضوان:

أولاً: التعريف بحاتم رضوان:

حاتم رضوان أديب مصري، وعضو في اتحاد كتاب مصر من مواليد بنها محافظة القليوبية في 18 ديسمبر 1964م، حاصل على شهادة البكالوريا في الطب والجراحة يعمل استشاري في جراحة العظام من أعماله: "المجموعة القصصية ألعب تحت المطر" "رواية طرح النهر" "قصص الأطفال" "كتاب قطر الندى".

ثانياً: ملخص الرواية:

إن رواية "بقع زرقاء" للكاتب حاتم رضوان المصري، لم تتجاوز صفحاتها التسعين صفحة ولكنها قدمت ما يمكن أن يقدمه مجلد كامل، فذكرت ما منحته الحياة والواقع السياسي والديني والأسطوري، كذلك الوقوف على حافة ما بين الحياة والموت وعالم الحياة الذي يزخ بالرموز والدلالات، خصها الروائي في عدة أجزاء يتحدث في كل منها عن شخصية معينة أو عن حدث من الأحداث، التي تدور حولها الرواية بكاملها، حتى وإن كانت الرواية شبه مقسمة إلا أن أحداثها مترابطة، وكان الهدف من وراء ذلك التقسيم من طرف الكاتب لأجل فهم القارئ لكل حيثيات الرواية والوقوف على جميع جوانبها .

بقع زرقاء عند الأطباء يقصد بها علامة من علامات الموت، وهي ما استخدمها الكاتب "حاتم رضوان" للتعبير عن حياته التي تكاد تنتهي برحيل الحبيبة، ولكنها تعود إليه مره أخرى بمجرد تذكرها، وما قبل رحيلها حيث يقول: " كل ما أحتفظ به هو قصاصات وصوره فوتوغرافية، من صفحه الرياضة بجريدة الجمهورية، صورة باهتة الطباعة ممسوحة الملامح، مدون تحتها خبر فوزها، والأخرى بها عدد من السطور تنعي وفاتها بالصفحة قبل الأخيرة بجريدة الأهرام، أما الصورة التي أحملها دوماً بحافظة نقودي، فهي

كارت صغير أبيض في أسود لطفلة لم تتجاوز السابعة¹، كما أن الرواية تنتقل من العام إلى الخاص ومن الخاص إلى العام، وذلك من خلال تناولها لحياه الكاتب الشخصية وحرصه الشديد على إظهار ملامح أسرته والفتاة التي أحبها وأصدقائه حيث قال: "...استرجعت أصوات من أعرفهم صديقي الذي مات مشنوقاً وأبي الذي خطفه الموت في بلد غريب، ولم ألق عليه نظرة وداع زميلي في الكلية "طارق فراغ" الذي مات "بالليو كيميا" (سرطان الدم) متكوراً فوق سريره مهملاً في عنبر كبير بالقصر العيني، تختلط في عقلي أصداء الموتى، ربما كان صوت نور الذي لم تسمعه أذني من قبل، وأنه صوت أختي الصغيرة "حب" بلكنتها المميزة والمحبة إلي²، والتي كانت تمارس السباحة وإذ بها تترف من خلال ارتدائها للنقاب وتركها لدراستها وهروبها عن عالمه وجاء في قوله: "...أيام قليلة لبست نور الملابس الفضفاضة الطويلة وغطت رأسها بالخمار، غاصت بفكرها ووجدانها في الكتب التي اكتشفها خالي مخبأة بدرج مكتبها وقام بحرقها..."³.

كما أننا لا ندرك روعة النص الجمالي الذي تناوله الكاتب من خلال روايته، حيث يرى أن قمة الجمال هو التحدث عن الحب، ففي النص علاقة حب رومانسية من خلال نظرة البطل الرومانسية رغم قسوة الحياة، فالحب لديه ليس حب الجسد ولكن حبه للكتابة وحبه للفتاة التي تركته ورحلت، وبذلك تحولت هذه البقع السوداء إلى بقع للحياة. حيث يقول: "نجلس في الدوري العلوي ينادي التجديف، نتابع القوارب الرائحة والغادية نراقب الصيادين يللمون شباكهم الممتلئة بالسماك، نستمتع بمنظر الشمس الغاربة على الضفة الأخرى خلف الأشجار والنخيل والخضرة المنبسطة، أقرأ لها قصائدي التي كتبتها عنها، عيناها الزرقاوين تنظران للأسفل ولا ترفعان عن المائدة بيننا، خديها الأملسين يضيئان بحمرة الخجل"⁴.

فعندما نقول "بقع" يقودنا التفكير إلى أنه يشير به إلى شخص عديم النظافة، أما استخدام "الزرقاء" كوصف للبقع ففي ذلك دلالة، وهذه الدلالة ما هي إلا جروح في

¹ _ رضوان حاتم: بقع زرقاء، ط 1، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة 2014، ص20.

² _ رضوان حاتم: بقع زرقاء، ص16.

³ _ المصدر نفسه، ص86.

⁴ _ المصدر نفسه، ص20-21.

النفس، ومن خلال صفحات الرواية ندرك أن البقع الزرقاء هي تلك الموجودة على السطح في بعض الحالات المرضية، فأخت عبد الله (البطل) "حب" قبل وفاتها، أصيبت بمرض نادر يصعب تشخيصه، كما جاء في قوله: "في أحد الأيام ارتفعت درجة حرارتها، راحت تهذي بكلمات متباعدة وغير مترابطة وطفح جلدها ببقع زرقاء متفرقة"¹، يصف لنا الحالة المرضية التي أصيبت بها "حب" والتي لم يكتشف الأطباء ما نوع هذا الأخير.

لم تتم أمي وظلت ساهرة إلى جوارها، تغمر رأسها بكمادات الماء البارد، وصديقه طارق فراج الذي مات بسرطان الدم وعمر أبو العيون الذي وجد معلقا في سقف غرفته حول رقبته ربطه عنقه منتحرا بسبب التعذيب الجسدي من طرف الإسرائيليين. حيث قال: "رغم يقظتي الكاملة كنت كمن يمشي في حلم لا أصدق ما أراه، كنت مخموما يرتجف جسدي، صديقي -ربما الوحيد- عمرو أبو العيون معلقا في سقف غرفته أبكي بحدقه وأهدي أتحسس رقبتني بيدي وكأن رابطة عنقه تلتف عليها وكأنني أنا المشنوق ليس هو"²، فالرواية تكاد تكون لوحة فنية مكتوبة كذلك اللغة الثرية بالإيماءات الرومانسية.

¹ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص 51.

² _ المصدر نفسه، ص 73.

المبحث الثاني: وصف الشخصوص:

تلعب الشخصيات دورا هاما وفعالا في العمل الروائي، وهي تحتل معظم أجوائه، حيث تمتد منها وإليها جميع العناصر الفنية الموجودة في العمل الروائي، ونوضح ذلك من خلال الشخصيات الموجودة داخل هاته الرواية:

1-البطل (عبد الله):

هو رجل أصيب إثر حادث، دخل غيبوبة ثم مات، فكان ينتقل من عالم الوعي إلى عالم اللاوعي، إذ تبدأ رحلته بالسائق الذي تركه في مكان مهجور أشبه بالمتاهة فيقول: "قرأت العنوان، درت بعيني أستطلع المكان، ألتقط أي لافتة تحمل اسما أو رقما لميدان، شارع حارة، أو زقاق... تسارعت دقات قلبي ولفني السكون لا شيء هنا إلا السكون"¹، يصف لنا حاتم رضوان البطل الذي ركب سيارته وظن أنه وصل إلى مكان مجهول، لا يعلم ملامحه ولا يعرف أين هو وكان هذا المكان بلا ملامح محددة.

كما يضيف بقوله: "سرت بقدمين مثقلتين، مشدودتين إلى الأرض أخرجهما وكأنهما في وحل لزج، اتسعت حدقة عيني على سماء بلا قمر أو نجوم، مددت يدي كأعمى يتجنب الاصطدام بحائط أو عابر، تساقطت من وجهي حبات العرق غزيرة، وفجأة تسمرت مكاني"²، يصف لنا هنا الحالة التي كان عليها عندما تركه السائق في مكان مهجور أشبه بالمتاهة، حيث بقي ينتقل في شوارعه المشتبكة بحثا عن المجهول وكان لا يستطيع الحركة لا يرى إلا العتمة.

كما يصف لنا الراوي الحالة التي كان يمر بها عبد الله من خوف واضطراب وضعف ورهبة، ثم تنتهي هذه المشاهد حين يشعر البطل أن يدا تضغط على يده، وصوت يقول له الحمد لله على السلامة وذلك في قوله: " شعرت بيد ناعمة تضغط يدي الحرة،

¹ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص13.

² _ المصدر نفسه، ص15.

وصوت رقيق يهتف ببيك حمد الله على السلامة¹، هذه اللقطة الفجائية التي حدثت للبطل تجعلنا نتتبع من هو هذا الشخص؟ ما الذي يحدث معه؟ لنكتشف أنه شخص أصيب بحادث في ميدان طلعت حرب، دخل المستشفى وأصيب بغيوبة فمات، فأصبحت الروح الخاصة به هي التي تتحرك في الرواية منذ البداية، فهذه الشخصية عندما أصبحت روحا التقت مع أرواح أخرى من أقرب المقربين له في الواقع، ذلك في قوله: " في نوبات غيبوتي المتكررة تهبط نور إلي من سمائها كحلم مخائل، تدركني بطيبة روحها الوداعة ولا أدركها، تنظر نحو عيني الدامعتين فتتفد نظرتها الحنونة إلى أعماقي، تريح قلبي المنهك من سطوة الذكريات المحتشدة بالحزن والألم"².

وفي هذا المقطع يستدعي حاتم رضوان روح الشخصيات لملاقاة روح البطل (عبد الله)، والتي كان وراءها قصة، وحدث فقد التقى مع عدة أرواح مقربين له، من الواقع من أهله وأقربائه وأصدقائه.

كما يقول أيضا: " نفق مظلم وطويل يمتد في فراغ لا نهائي، أصبح فيه بلا سيطرة على أطرافه خارج نطاق الزمان والمكان، وقوانين الطبيعة، القوة الطاردة المركزية، والجاذبية الأرضية والنسبية، لا أدرك البداية ولا أرى عتبة للنهاية لأقف عندها، فضاء سرمدي، وأنا فيه ذرة متناهية في الصغر، هائمة بلا مدار أو مسار، لا مستقر لها أو قرار، مفتوح العينين أو مغمض لا فارق، تتعاقب علي حياتي في مشاهد متتالية وامضة، منذ كنت جنينا ناضجا في رحم أمي، الميلاد، الطفولة، السفر والعودة، أيام المدرسة وكلية الفنون الجميلة، الرحلات والإجازات، التخرج والعمل، لحظات الفرح والحزن، الحياة والموت، وجوه كل من قابلت في حياتي الأحياء منهم والموتى، كنت أنسحب من جسدي، أحلق فوقه، أتحمسه فأجده قد تحول إلى كائن آخر، مخلوق أثيري يسبح في الفضاء متخطيا سرعة الضوء، أدركت غاية كل شيء ألممت بالمعارف الإنسانية، العلوم، الطب، الهندسة، الكيمياء، الطبيعة، وما وراءها، سرت عالما بلغات البشر والحيوان والنبات

¹ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص17.

² _ المصدر نفسه، ص19.

والجماد على اختلافها، فهما ونطقا وكتابة، تهبط علي نفحات علوية، لحظات من الجلاء الروحي من الصفاء والشفافية، تبدو لي فيها نهاية النفق قريبة¹، فهنا صور لنا الكاتب أن البطل أعطى لنفسه معرفه لا حدود لها أي تعبيره عن الأجواء الغريبة التي عاشها، أنه دخل إلى عالم الخوارق الما وراء الطبيعة، لنكتشف في نهاية الرواية أن البطل نفسه يؤدي الصلاة مع أرواح أخرى يعرفهم ويصلي هو على جسده، الذي كان داخل تابوت في المسجد، ذلك في قوله: "وضع جدي خضر كفه على ظهري دفعتني برفق وقال لي تقدم أنت إمامنا"²، ذلك أن كل الرواية كانت تدور حول أن روحه كانت تنتقل بين أحبته وتسترجع الذكريات الجميلة والمهمة في حياته عن أشخاص فقدهم وبقيت حرقه الاشتياق بداخله إلى أن أخذته المنية والتقى بهم في العالم الآخر.

2- نور:

هي الفتاة التي أحبها عبد الله يصفها فيقول: "سبحان الله فيما خلق وأبدع ليست فقط كما قالت أمي أجمل إخوتها بل أجمل عذراوات الكون، يتلألأ شعرها الطويل الناعم وقد عكفته خلف ظهرها، تفوح منه رائحة زيوت عطرية إثره"³، يصف لنا هنا نور الفتاة التي أحبها والتي كانت في نظره أجمل نساء الكون كانت كلماته عبارة عن خواطر ومشاعر متدفقة بمجرد مرور صورتها بمخيلته.

كما يقول أيضا: "عيناها كعينين جدتي"⁴. ويقول: "لبست نور الملابس الطويلة الفضفاضة وغطت رأسها بالخمار"⁵، وقوله كذلك: "كانت في رداؤها الأزرق الفضفاض وكان شعرها البني الناعم سائبا بلا غطاء"⁶. إذ يصور لنا الراوي صفات الجمال التي تتميز بها حبيبة عبد الله نور، على أنها أجمل البنات وأكملهن، حيث يدقق في وصف

¹ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص76-77.

² المصدر نفسه، ص30.

³ المصدر نفسه، ص45.

⁴ المصدر نفسه، ص28.

⁵ المصدر نفسه، ص86.

⁶ المصدر نفسه، ص87.

ملاحظها على أنها ملاك فالكاتب في وصفه لها أراد أن يبين لنا مدى تعلق عبد الله بها وتقبله لها حتى بعد وضعها الحجاب.

لا يتوقف الراوي على وصف ملامحها الظاهرة، وإنما يصف ما يدور بداخلها وفي أعماقها فيقول: "لم تتم لأيام طويله كانت الأفكار تتزاحم وتتصارع داخل عقلها، لا تحتمل قدمها الواقفتان رأسها الثقيل"¹. وبهذا يصف الكاتب حالة نور المزرية والكآبة التي استولت عليها بعد إصابتها بالانهيار العصبي الذي تسببت فيه عائلتها. كما يضيف: "تطفئ نورها لا تريد أن ترى أحدا تهجم عليها الصلوات والرؤى الكابوسية"²، كما يضيف قوله: "غاضت بفكرها ووجدانها في الكتب التي كان يعيرها لها"³. يصف لنا هنا تغير حالتها من الفتاة المنفتحة إلى الفتاة الملتزمة بسبب حبها لأستاذها الذي يعد سبب هذا التغيير المفاجئ.

ويضيف أيضا: "فكرت في سر التحول الحاد في حياتها وتدهور حالتها النفسية"⁴، فهنا يصور لنا الراوي حالة نور التي تعكس الواقع الذي عاشته، نتيجة الضغط الذي تعرضت له من طرف عائلتها التي عارضتها في موضوع حجابها، خوفا على سمعتهم بين الناس، فقد أدى بها إلى الاكتئاب وصراع نفسي قوي مع نفسها، وحبسها لنفسها في غرفتها ما أدى إلى موتها.

وفي موضع آخر يقول الراوي: "نور الطاهرة البريئة الجميلة"⁵، ويقول: "صوتها الدافئ الخفيض، الزهرة الندية الموشكة على التحرر، الحائرة بين عيني الطفولة"⁶، يصف لنا الصفاة الأنثوية التي تتميز بها نور.

¹ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء ص30

² _ المصدر نفسه، ص86.

³ _ المصدر نفسه، ص 88.

⁴ _ المصدر نفسه، ص30.

⁵ _ المصدر نفسه، ص86.

⁶ _ المصدر نفسه، ص87.

وفي مقطع آخر يقول الراوي: "حبست نفسها داخل جدرانها، تبكي ويدخل أخواتها البنات يجدونها صامتة"¹، يصف لنا حالة نور وهي في صراع داخلي مع نفسها بسبب الخيار بين عائلتها والحياة المتفتحة وحببها الأستاذ والحياة الملتزمة التي تريد الدخول إليها.

ويضيف أيضا قوله: "اختبأت نور خلف جدران غرفتها خائفة من هاجس ما، حبيسة تنتظر التحرر، شوق للخروج من شرفتها، فراشة ذهبية تنتقل بين الزهور والأشجار"²، فالراوي يصور لنا حالة نور التي انحصرت بين الرغبة في التحرر، وبين الخوف الذي سيطر عليها، فمن جهة سئمت من الاختباء بغرفتها بين الجدران والآلام النفسية التي بها، ورغبتها في الخروج والتحرر من سجن غرفتها، ومن جهة أخرى خوفها من الارتباك الذي تلبسها"³ يصف لنا هنا حاتم رضوان الأوضاع الهستيرية التي تلبست على نور والعذاب العائلي الذي كانت تمر به بسبب الصراع النفسي الذي آل بها إلى الموت المفاجئ .

3- الأب:

يصفه الراوي قائلا: "هبط بطائرة في مطار المأظة، نزل من كابينة القيادة بقامته المهيبه يرتدي بدلة ضيقة، تشف عن عضلات ذراعيه وصدرة القوية"⁴. الراوي يصف يصف الأب على لسان عبد الله بصفات القوة والفخامة والرجولة، فيبدووا من خلال وصفه فخورا بوالده ويحبه كثيرا ونحن نعلم أن مهنة الأب طيار حربي مرتحل، وهذا يثير خوف وقلق ابنه عبد الله الدائم وتحسره، ويظهر وصفه أن عبد الله عاش ماض أليم ومرير من البعد والفراق والفقدان لأحبه من بينهم والده، إذ يحضر هذا الشعور عبر المقطع التالي يقول: "اليوم جمعة. فجرت رأس حسام حسن فرح المصريين في بغداد، وفجرت رأس أبي رصاصة كغيره من المصريين، خرج إلى شارع الرشيد يحتفلون

¹ _ المصدر نفسه، ص88.

² _ رضوان حاتم: بقع زرقاء ، ص73.

³ _ رضوان حاتم: بقع زرقاء ، ص18.

⁴ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص32.

بالصعود إلى نهائيات كأس العالم¹، يصور لنا الراوي حادثة عبد الله الذي مات نتيجة كسر بالجمجمة بسبب طلق ناري عند خروجه للاحتفال بالتأهل مع الشعب المصري.

4 - حب:

الأخت الصغيرة لعبد الله يصفها فيقول: "أختي الصغيرة "حب" تففز بينهم، لم تتم بعد عامها الرابع، عينا خضراوان وشعر كخيوط الذهب، وجه ملائكي أبيض كالحليب المصفى مضيئ كالقمر ليلة اكتماله². فالراوي يصف لنا الملامح الخارجية لأخته حب البريئة الصغيرة الجميلة التي كانت مصدر الفرح والحب في العائلة، وكانت لديها مكانة عالية في قلوبهم، و الحب الكبير الذي بين الصغيرة حب والأخ عبد الله لدرجة الإحساس عند إصابة أحدهما بمكروه.

كما يواصل الكاتب الإمعان في وصفها فيقول: "عند العامين كانت حب كواحد منا تسأل وتناقش وترد على الأسئلة، تعرف قاموسا طويلا من المفردات الإنجليزية، تحفظ الفاتحة وقصار السور، تفرد سجادة الصلاة وتصلي بجانبها، تردد الأغاني التي تسمعها، تميز طرقاتي على الباب تجري إليه، يصلني صوتها من ورائه عبدو...عبدو...يأتي على لسانها ذكر شخص ما من بعيد، لا يمر اليوم وإلا ونجده أماننا، تتوقع حدثا ما فيقع، أطلقنا عليها "الشيخة" "حب"³. يصور لنا الكاتب شخصية حب الذكية الفطنة رغم صغر سنها التي كان عقلها أكبر من سنها وكانت تتناقش معهم في مختلف المواضيع وتفقه في شتى الأمور ولا يوجد شيء إلا وتبدي رأيها فيه.

5_ عادل (خال البطل):

يصف لنا البطل خاله عند ذهابه إليه مع أمه، خاله الذي كان من أقرب المقربين له ويحبه كثيرا ومتعلقا به حيث قال: "شعر أسود لامع وكثيف مدهون بالفازلين، مسرح

¹ _ المصدر نفسه، ص56.

² _ رضوان حاتم، بقع زرقاء ، ص50.

³ _ المصدر نفسه، ص50.

إلى الخلف جبهة عريضة توسطها بقعه بنية من أثر السجود، وعينان سودان واسعتان¹. ويضيف أيضا: " يلبس جلبابا أبيض مكوي وفوقه جاكيت بدلة، أمامه كوب الحلبة الحصى وبيده الشيشة، تتواصل سعلاته الحادة العالية بين الشدة نفس وآخر²، يصور لنا الراوي على لسان البطل الملامح الخارجية لخاله، ويصف فيه وصفا دقيقا لشدة تعلقه به وحبه الشديد له ويبين لنا أيضا أن الخال كان يعاني من مرض السعال الحاد.

وعن سلوكات الخال يضيف الكاتب وصفه قائلا: "لم تفوته صلاة يعرفه كل مرتادي جامع عصفور بصلاحه وتقواه، وقاره وكرمة الشديد يصدق على الفقير ويحنو على الصغير"³. يصف الكاتب رقي أخلاق الخال، فقد اكتسبها من خلال تعلقه بالله تعالى ونجد البطل في وصفه للخال وكأن به يقول لقد خسر العالم إنسانا لا يعوض، إنه شديد الثقة بالله رغم بعض الممارسات الغير مقبولة، مثل تعاطيه للشيشة والدخان وتيقنه أن ذلك يقوده إلى التهلكة، إلا أنه لم يتوقف عن ذلك، وظل قلبه في نفس الوقت متعلقا بالله تعالى وبالموت وهذا يدل على أن الخال كان يعلم نهايته المؤلمة ورغم ذلك وضع ثقته بالله.

6- عمرو أبو العيون:

هو الصديق القديم لعبد الله، وذلك يظهر في المقطع الذي يقول فيه: "جمعتنا الغربية لسنوات على الفن والأدب والشعر، تزامننا بالكلية وتزامننا بالسكن الجامعي"⁴. هو صديقه القديم الذي بدأ معه مشواره الدراسي، كما أكمل مع الجامعة وتشارك في السكن وهذا بدوره يؤدي إلى تشارك الهموم والأفراح والأحزان.

¹ _ المصدر نفسه، ص63.

² _ المصدر نفسه، ص64.

³ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص64.

⁴ _ المصدر نفسه، ص65.

ويصفه الكاتب قائلاً: "تعددت مواهبه أحبه جميع الزملاء والزميلات، كانوا يلتفون حوله يضحكون من نكاته، يغني لهم بصوته الجميل أغنيات عبد الحلیم حافظ التي عشقها يلقي عليهم آخر قصيدة كتبها"¹. ويصور لنا حاتم رضوان عمرو الشخصية المحببة بين أصدقائه والروح المرحة التي يتحلى بها من فرح ومرح وتعداد المواهب التي يمتلكها، الكاتب يصف لنا النهاية الشنيعة لعمرو أبو العيون بالانتحار جراء ما حدث له بعد سجنه لدى الإسرائيليين وجراء التعذيب المهين والشنيع، النفسي والجسدي وعدم قدرته على المواجهة.

وقد عاش عمرو قصة حب كبيرة مع بنت الجيران، قصة الحب هذه التي مر بها أحدثت له تحولا كلياً في حياته وذلك في قوله: "صعقه خبر زواجها المفاجئ، أحس بصدرة ينطبق وروحه تتسحب كأن جسده سقط من فوق البرج وارتطم بالأرض لم يصدق، انهارت أحلامه في كلمتين: سارة تزوجت، أين ذهب عهدا له، وهي تغني أنا لك على طول، كان يردد بتهكم: كلام أغاني، خلع الدبلة الفضة من بنصره رمى بها في الهواء"². يصور لنا الراوي خيبة الأمل التي تعرض لها عمرو نتيجة مروره بقصة حب فاشلة مع بنت الجيران التي تزوجت خفية عنه، هذا أدى إلى انهياره و تحطم أحلامه و الشعور المرير الذي مر به.

وفي نفس الإطار يواصل الكاتب وصف حالة عمرو المنكسرة فيقول: "رأيت فيه روحاً ممزقة وعينين منكسرتين... رأيت صديقي الكسير معلقاً في سقف غرفته، تلتف حول رقبته رابطة عنق، ويتدلى رأسه المحتقن بالورقة إلى الجانب، وقد خرج لسانه من فمه المفتوح"³، فالكاتب يصف لنا النهاية الشنيعة لعمرو أبو العيون بالانتحار، جراء ما

¹ _ المصدر نفسه، ص67.

² _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص68-69.

³ _ المصدر نفسه، ص70.

حدث له بعد سجنه لدى الإسرائيليين، وجراء التعذيب المهين والشنيع، النفسي والجسدي وعدم قدرته على المواجهة.

7 - طارق فراج:

صديق وزميل الدراسة لعبد الله، يصفه فيقول: "وجه يشبه وجهي يقف مكانه عيناه الضيقتان تنظران من وراء اللوح الزجاجي، أرى وجهه الباهت بوضوح كأنه مثلي تماما ممددا في سرير كسريري في عنبر كبير تتراص فيه الأسرة لدرجة التلاحم، ... كان بينهم صديقي القديم وزميل الدراسة -طارق فراج- بوجهه المنمش ونظرة عينيه المنكسرة، صدمتني هيئته كان كزعيم مخلوع يمتلئ رعبا من مطارديه، ينزوي في سريره، يتكور جسده، ظهر منحني ركبتان مثنيتان وذراعان مضمومتان، يكابد ذكريات جبروته المولي وسلطانه الضائع"¹. والكاتب هنا يصف لنا صديقه الذي يشبهه والحالة المرضية التي أصابته، جراء مرضه المميت، الذي استولى على سائر جسده وأصبح كجثة هامدة، جسد بلا روح ملقى على سرير المستشفى، بعدما أن كان ذو شخصية مهمة وذو هيبة بين زملائه.

كما يضيف الكاتب وصفا من جانب آخر فيقول: "تحولاته المفاجئة، ودع كل أشكال تمرده القديم. حدة اللسان التي تعود عليها، كلمات الشتيمة والسبات التي يقولها وسط حديثه، لا مشاجرات أو مشاحنات، فقط كنت أراه يضع يمينه وراء ظهره المائل إلى اليسار، يسنده كمن يقيمه قبل أن يسقط، يمشي متباطئا أثناء ذهابه إلى الوضوء أو للصلاة بمسجد المبنى، يكتم آلامه، فشلت كل المسكنات التي عرفها في السيطرة عليها"²، يصور لنا تغير شخصيته من شاب متهور و متمرد، وحدة لسانه والكلمات الشتمية التي كانت لا تفارقه والمزاح الغليظ الذي كان يستهزئ به مع أصدقائه بطريقة فكاهية، إلى شاب

¹ _ المصدر نفسه، ص45.

² _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص46.

ضعيف لا يستطيع الحركة قليل الكلام لا يستعمل إلا عيناه الواسعتين، للتواصل مع العالم الخارجي بعد استلاء المرض عليه.

المبحث الثالث: شعرية وصف الأمكنة.

المكان في الرواية هو المسرح الذي تجري عليه الأحداث، ويرتبط به الشخصية الأساسية أو البطل، وهناك علاقة كبيرة بين الأماكن الموجودة في الرواية وكل الشخصيات المرتبطة بذلك المكان، والأحداث التي جرت فيه، وهذا ما يقودنا للحديث عن أشكال وصف الأمكنة في الرواية، ولدينا نموذجين من الأمكنة، أولها الأمكنة المفتوحة وثانيها الأمكنة المغلقة.

أ - الأمكنة المغلقة:

هو الذي تحده الجدران من جهاته الأربعة ولنا أمثلة عن ذلك:

أ₁ - المستشفى:

هو المكان الذي نقل إليه البطل مباشرة بعد حادثة السير التي وقعت له، حيث قال: "يقوم الممرضون بوضعي على الناقلة المتحركة، يدفعونها عبر ممرات المستشفى يفتح باب المصعد، يدخلون بي إلى جناح العمليات، أستسلم لوخزات الإبر، حقن عينات دم تحاليل ترفعني الأيدي تضعني برفق على طاولة تكتسي بجلد أسود أتمدد أسلم ظهري شبه مغيب لطراوتها"¹، وبهذا فالمستشفى هو المكان الذي قيده، وبدأ يحس أن الحياة ستنتهي لديه، ومن خلال المقطع يصور لنا ما حدث لعبد الله أثناء دخوله المستشفى بعد الحادث الذي تعرض له.

¹ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص 56.

أ2- غرفة الإنعاش:

تمثل غرفة الإنعاش أكثر الأماكن وحشية، فهذه الغرفة تمثل مركز الأمان ولا يدخلها إلا من كان قريباً من الموت نجد ذلك في قوله: "تتداخل الأصوات. تتناغم وتختلف، وقع خطوات . همسات مكتومة . صغيرة أجهزة. احتكاك أدوات معدنية . تحوطني أنابيب و خراطيم تمتد من أجهزة، وزجاجات معلقة فوق حوامل معدنية، كف طرية تسحب يدي، تفرد ذراعي على مسند جانبي، تحكم أعلى كوعي بشريط مطاطي أصغر بوخزة حادة و شيئاً ما يتدفق داخل عروقي، ومرارة تصل إلى حلقي ضارتما الضوء الأصفر تتشوشان . تختفيان من فوق رأسي"¹، يصور لنا الراوي من خلال هذا المقطع ما كان يدور داخل غرفة الإنعاش فمن خلال هذا التعبير نستطيع الشعور بالمرارة والألم والمعاناة التي كان عليها عبد الله انداك.

أ3- غرفة المنزل :

تمثل غرفة المنزل المكان المغلق وفي نفس الوقت مكان الإقامة والثبوت والألفة، نجد ذلك في قوله : " أسارع رغم حرارة الجو والرطوبة والهواء الثقيل الجاسم فوق الرؤوس بفضاء الغرفة، بسحب الملاءة على جسدي . أذفس رأسي فيها، وأظل يقضا ومتوجسا، يمتلكني القلق والخوف، أحسد أختي هيام وغرام النائمتين في طمأنينة على السرير إلى جوارتي"². نعلم أن الغرفة في البيت هي مصدر الراحة والطمأنينة النفسية، حيث يمارس الإنسان سلطته فيها دون تدخل أحد لكن الغرفة هنا كانت بالنسبة لعبد الله مصدر قلق و خوف .

¹ _ المصدر نفسه ، ص37.

² _ المصدر نفسه، ص34.

ب - الأمكنة المفتوحة:

هو المكان الذي لا تحده الحدود من جهاته الأربعة ولاسيما السقوف، يمتاز بأفقه الواسع الذي يرمي إلى الانفتاح الفكري والنفسي ولنا أمثلة عن ذلك.

ب1- الطريق:

هو المكان المفتوح الذي بدأت فيه رحلة البطل عبد الله إلى حياة أخرى حيث قال: "لم أجد غير بناية قديمة تحيط بي، أمام بوابتها حائط من الطوب الأحمر، وأجوله مرصوفة من الرمال، رفعت رأسي نحو شرفاتها الخشبية وشبابيكها العالية، لم ألمح أي منها مفتوحاً"¹. يصف لنا الراوي عبد الله الذي كان تائه في مكان غريب لا يعرفه فتلك البنايات والسكون أثار هلع في نفسيته فتزاحمت مشاعر الخوف والبرودة والغرابة والدهشة في نفسه.

ويضيف الكاتب قوله: "تسارعت دقات قلبي ولفني السكون لا شيء هنا إلا السكون فركت كل يدي بالأخرى أطرافى مثلجة وأسناني يسطك بعضها البعض"²، فالمكان يرتبط ببعض المشاعر والأحاسيس وبعض القيم السلبية والإيجابية، فمثلا الشارع خالي من أي صوت أو حركة، مما أشعره ببعض الخوف، حيث تمنى في داخله أن يسمع أي صوت أو حركة سواء للإنسان أو الحيوان حيث ترجم هذا الشعور قائل "رددت داخلي: لو أسمع صوتاً، نباح كلب ضال، مواء قط، نقيق ضفدع، أي صوت، الصوت يعني لي الحياة الدفء الطمأنينة الصوت عندي مرادف للوجود نقيض للموت والعدم"³.

¹ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص13.

² _ المصدر نفسه، ص13.

³ _ المصدر نفسه، ص13-14.

أما القيم الإيجابية حيث سمع صوت أنين أو بكاء مكتوم أشعره ببريق من الأمل والراحة النفسية في قوله: "التقطت صوتاً يأتي من بعيد غناء حزين بكاء مكتوم أنين موجه هببت واقفاً فريحتها كأصم برأ من عاهته انقشعت السحب السوداء، ومضت النجوم المختفية خلفها في السماء"¹، يصور لنا حاتم رضوان البطل عبد الله الذي سمع صوت أنين و بكاء مجهول المصدر حيث بعث في نفسه بريق أمل وراحة فحسب تعبيره انقشعت السحب السوداء وظهرت النجوم.

ب2-النهر :

يعد النهر من المظاهر المكانية الجميلة في الرواية، فهو يرتبط بمكان لقاء المحبوبين عبد الله ونور، ونجد ذلك في قوله: "عبرت الممر البازلتي لألحق بموعد نور عند النهر. تقابلنا بشوق عاشقين باعت بينهما السنين، احتضنت يدها بين كفي وجلسنا متجاورين على صرختنا"²، وفي موضع آخر يقول: " همست لي: اشتقت للنهر.. أود أن أحتضن مياهه بجسدي"³. استخدم حاتم رضوان الطبيعة في هذا القول ليبين للقارئ موقع لقاء البطل مع حبيبته، فطبيعة المنظر الخلاب تعكس الرومنسية والحب الذي بينهما.

ب3-الصحاري الموحشة:

تعد الصحراء إحدى التضاريس الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى، وهي رمز للصبر والتحدي نجد ذلك في قوله: " قطع الأراضي والصحاري الموحشة، شمس حارقة وبحور من الرمال بيضاء ناعمة وغزيرة، يستعينون بالأعمدة الحجرية المشيدة تهدي خطاهم على طول الطريق، تغرب الشمس ويحل الليل، يرون القناديل المضاءة بالزيت ترفع أعمدة خشبية فوق المنزل"⁴، وصف لنا الراوي نوعين من الطبيعة الأولى

¹ _ رضوان حاتم، بقع زرقاء، ص15-16.

² _ المصدر نفسه، ص34.

³ _ المصدر نفسه، ص36.

⁴ _ المصدر نفسه، ص82.

من صنع الله تعالى الطبيعة الأصلية كالأشجار والصحراء والشمس، أما الثانية فمن صنع الإنسان الأعمدة الحجرية... ففي وصف الأولى بين لنا مزيج بين قسوة الطبيعة ولطفها، فاستخدمها كمثيل له على ما يعيشه عبد الله في واقعه من ألم وفرح وقسوة وجمال .

ب4- التلال والجبال:

تبدو في قول الكاتب: "تتعرض أضواء المشاعل المرتعشة على سلاسل من الجبال والتلال فوقها أشجار الصنوبر والبلوط والسندبان، ويحيط قوسها سور المدينة الطويل المنعرج العالي المشيد من الحجارة، يميل لونها إلى الحمرة بأبراجه المربعة، وبوابته الخشبية الضخمة العتيقة وخلفي يتراعى بساط ممتد من الرمال الصحراء"¹. يوضح لنا حاتم رضوان من خلال المقطع جمال الطبيعة الموظف في الرواية من جبال وتلال إد تشكل في خيال القارئ صورة واضحة ومفهومة عن الأماكن المراد وصفها وتضعه في لب الموضوع لكي يتعاش مع معظم الأحداث ويتفاعل معها.

ب5- غروب الشمس:

غروب الشمس من المناظر الطبيعية الجميلة وذلك في قوله: "يستمتعون بمنظر غروب الشمس إلى الأزرق الداكن، ينعمون بنسمات الهواء الطرية التي تلطف من حرارة الجو"²، من خلال هذا وصف الكاتب لنا منظر غروب الشمس ونسمات الهواء الطرية، بين مدى استمتاع عبد الله ورفاقه معه، دلالة على أنهم كانوا مرتاحين لكون هذه المناظر ساحرة أثرت على نفسياتهم وروعته هدئت من روعهم أراحتهم، وهذا دليل على أثر الطبيعة على نفسية الإنسان.

نستخلص في الأخير أن المكان هو العمود الأساس في الرواية، وهو الدعامة التي تركز عليها باقي عناصر السرد الأدبي كالزمن والحدث والشخص.. في حين أن

¹ حاتم رضوان: بقع زرقاء، ص87

² المصدر نفسه، ص78

توظيف الطبيعة في الرواية وصل إلى الطبيعة المعيشة بكل ما يتصل من ثقافة وأسلوب حياة أي للطبيعة ارتباط كبير بحياة الإنسان.

الخاتمة

الخاتمة :

إن هذه الدراسة التي تعد مقارنة نظرية تطبيقية تنهي بنا إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- إن الشعرية مصطلح فضفاض يعني في مفهومه العام القوانين التي تحكم الخطاب الأدبي و تمنحه الأدبية.
- تختلف الشعرية المعاصرة عن الشعرية القديمة, من حيث اتساع المصطلح ومن حيث ارتباطهما بشعرية الغرب من جهة أخرى.
- الشعرية علم يهتم بخصوصية النص الأدبي و تميزه.
- يعد الوصف فن من فنون الاتصال اللغوي الذي يستخدم لتصوير المشاهد أو الشخصيات أو التعبير عن المواقف والانفعالات الداخلية والمشاعر.
- يعتبر الوصف رسماً دقيقاً لتصوير الأشياء باستخدام الكلمات لإيصالها للقارئ بصورة يخال بها أنه يرى الموصوف رأي العين.
- حاولت هذه الدراسة من خلال العمل الروائي للكاتب "حاتم رضوان" أن تكشف عن جماليات الوصف في رواية "بقع زرقاء" رصد مواطن الجمال في وصفه (المكان, الشخصيات, الطبيعة), التي اتسمت بها رواية الأديب.
- لقد كان تركيز "حاتم رضوان" بالدرجة الأولى على وصف المكان في روايته لاسيما المكان المغلق والمكان المفتوح, ولقد أولى الكاتب على اهتمامه في إبداعه وإتقانه لرسم المكان بكل حيثياته, مبيناً بذلك أثر المكان على سير أحداث الرواية, وعلى الشخصية بوجه الخصوص, فالمكان هو من يصنع الشخصية ويكسبها طابعاً مختلفة, ومن المعروف أن المكان مهد ذكريات الطفولة وآمال المستقبل كما عرض "حاتم رضوان" ذكريات طفولة "عبد الله" مع عائلته ومع نور بالخصوص.

- تتجلى قدرة الكاتب في مجمل روايته على وصف الشخصوص وصفا بارعا وكان الذي تراه صورة فوتوغرافية متقنة, عرض من خلالها جميع أفراد عائلته بأشكالهم وأفكارهم.
- لقد استطاع الكاتب من خلال توظيفه للوصف الذي يؤدي وظيفة جمالية من خلال بناء الصورة الشعرية للنص, بالوصف يستطيع الأديب نقل المتلقي إلى قلب الأحداث ومعايشة الواقع بصورة فنية متكاملة.
- تمثل الطبيعة حيزا مهما في النص الروائي كونها تعطي للقارئ صورة واضحة عن الأمكنة الموجودة في الرواية.
- أما فيما يخص اللغة الروائية في الرواية فقد تباينت اللغة الفصحى مع اللغة الدارجة (أي اللغة المصرية).
- يزخر النص الروائي بأفعال يغلب عليها (الزمن الماضي) مع ورود بعض الأفعال المضارعة وذلك لأن ذات المتكلم ضائعة, حائرة, تتشد الحاضر والمستقبل, وفي الوقت ذاته لم تتمكن من تجاوز الماضي الأليم.
- ونقر في النهاية أن الموضوع سيظل مفتوحا وقابلا للمراجعة, والبحث, إيماننا منا بأن النقص حاجة حتمية لا غنى عنها. ولا يسعنا في الأخير سوى تقديم الشكر الكبير للأستاذة الفاضلة لتقديمها يد المساعدة, وحسن توجيهها لنا للوصول بهذا البحث إلى هذه المرحلة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

▪ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. المصادر والمراجع :

- أ. إبراهيم علي نجيب: معنى الأعماق، مقالات في علم الجمال والنقد، ط2، دار كنعان، دمشق 2004.
- ب. أبو الفرج قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تح: محمد عبد المنعم خفاجة ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان د ت.
- ج. أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني البصريّ الجاحظ: كتاب الحيوان، تح: رمضان عبد التواب، د ط، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ت.
- د. برنس جيرالد: المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، د ط، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2008.
- هـ. تودوروف تزفيطان: الشعرية، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، ط2، دار توبقال للنشر، المغرب 1990.
- و. جون كوهن: بنية اللغة الشعرية، تر: محمد الوالي وحمد العمري، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب 1986.
- ز. جيرار جينات: مدخل لجامع النص، تر: عبد الرحمن أيوب، ط 2، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب 1986.
- ح. حاتم رضوان: بقع زرقاء، ط 1، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة 2014
- ط. حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تر: مجد الحبيب بن الخوجة، ط2، عالم الكتب الحديث ، بيروت 1981.
- ي. سعد الله محمد سالم: أطراف النص، دراسات في النقد الإسلامي المعاصر، ط1، دار الكتاب العالمي، الأردن 2007.

قائمة المصادر والمراجع

ك. سعيد بن زرقعة: الحادثة في الشعر العربي، ط1، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان 2004.

ل. سيزا قاسم: بناء الرواية، الهيئة المصرية للكاتب، ط1، القاهرة 1984.

م. عمر عاشور: البنية السردية عند الطبيب صالح، ط2، بيروت 1975.

ن. كامل المهندس ومجدي وصبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، مكتب لبنان 1984.

س. محفوظ عبد اللطيف: وظيفة الوصف في الرواية، ط1، الدار العربية ومنشورات الاختلاف، الجزائر 2009.

ع. محمد الحاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير و الإنشاء، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005.

ف. ميلود عثمانى: شعرية تودوروف، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 1990.

2. المعاجم والقواميس:

أ. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، ج1، تركيا، 1972.

ب. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ج15، ط4، دار صبح، بيروت، لبنان 2005.

ج. جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري: أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1998.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

شكر وتقدير

مقدمة.....أب

الفصل الأول: شعرية الوصف

المبحث الأول : الشعرية.....5

أولا : مفهوم الشعرية5

أ- لغة.....5

ب-اصطلاحا.....5

ثانيا : الشعرية ما بين العرب والغرب.....7

أ-الشعرية عند العرب.....7

أ-1الشعرية عند الجاحظ.....7

أ-2الشعرية عند حازم القرطاجني.....7

أ-3الشعرية عند أدونيس.....8

ب-الشعرية عند الغرب.....9

ب-1الشعرية عند أرسطو.....9

ب-2الشعرية عند جون كوهين.....9

ب-3الشعرية عند جيرار جينيت.....10

10	المبحث الثاني : الوصف.....
10	أولا : مفهوم الوصف.....
11	أ-لغة.....
12	ب-اصطلاحا.....
12	ثانيا : أنواع الوصف.....
12	ج-1 الوصف المجرد.....
12	ج-2 الوصف النفسي.....
13	ج-3 الوصف الانتقائي.....
13	ج-4 الوصف الاستقصائي.....
13	ثالثا : علاقة الوصف بالسرد الروائي.....

الفصل الثاني : شعرية الوصف في "رواية بقع" زرقاء لحاتم

16	المبحث الأول : لمحة عن رواية بقع زرقاء لحاتم رضوان.....
19	المبحث الثاني : شعرية وصف الشخصوص.....
19	أ-1 البطل عبد الله.....
21	أ-2 نور.....
23	أ-3 الأب.....
24	أ-4 حب.....

- أ-5 خال البطل.....24
- أ-6 عمر أبو العيون.....25
- أ-7 طارق فراج.....27
- المبحث الثالث: شعرية وصف الأمكنة.....28
- أ- الأمكنة المغلقة.....28
- أ-1 المستشفى.....28
- أ-2 غرفة الإنعاش.....29
- أ-3 غرفة المنزل.....29
- ب- الأمكنة المفتوحة.....30
- ب-1 الطريق.....30
- ب-2 النهر.....31
- ب-3 الصحاري الموحشة.....31
- ب-4 التلال و الجبال.....32
- ب-5 غروب الشمس.....32
- خاتمة.....35

قائمة المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات